دور المدرسة في التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت

د. براك صنت الرشيدي د. أحمد عبيد الرشيدي
وزارة التعليم العالي - المعهد العالي للفنون الموسيقية، دولة الكويت

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور المدرسة في التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، والكشف عما إذا كان هناك اختلافاً يتعلق بدور المدرسة في التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغيرات الجنس والمستوى الصفي، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (٤٤) فقرة موزعة على أربعة مجالات للتنشئة السياسية هي: (الإدارة المدرسية، المعلم، المقررات الدراسية، الأنشطة المدرسية) وتم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها (٦٨٥) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج: أن تقديرات أفراد العينة لدور المدرسة في التنشئة السياسية، جاءت بدرجة متوسطة في جميع المجالات، حيث حصل مجال المقررات الدراسية على المرتبة الأولى، وحصل مجال الأنشطة المدرسية على المرتبة الأخيرة، كما وجدت الدراسة اختلافاً ذا دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة، تبعاً لمتغير الجنس في جميع المجالات، ولصالح الطلبة الذكور، باستثناء مجال المقررات الدراسية، وعدم وجود اختلافٍ ذي دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الصفي، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة جملة من التوصيات.

المقدمة

يعد موضوع التنشئة السياسية حديثاً من حيث الصياغة والمفهوم، لكنه قديم من حيث الجوهر والأصول، فقد حظي باهتمام الفلاسفة والمفكرين والساسة منذ زمن بعيد، فالفيلسوف الصيني كونفوشيوس أكد ضرورة غرس معاني الحق والعدل والحب، في نفوس بني الإنسان منذ الصغر عن طريق التعليم الجاد حتى ينشأ نظام إجتماعي قويم يتسنى معه قيام حكم صالح،

وذهب سقراط إلى أن العلم أساس الفضيلة، كما أكد دور التقاليد والعادات القائمة على الأصول والمبادئ الديمقراطية في تدبير شؤون المجتمع الإنساني وهذا ما تم اعتباره الخطوة الأولى والدعامة الأساسية للتنشئة السياسية، أما أفلاطون فيرى بأنه ينبغى للدولة أن تتولى عملية التنشئة الاجتماعية السياسية، فالتنشئة السياسية كما يعتقد هي الوسيلة الإيجابية التي تمكن الحاكم من إدراك جوهر الطبيعة البشرية، ومن توجيهها إلى الناحية التي تحقق مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع ليتحقق التجانس المنشود في الدولة الفاضلة (الزبيدي، ٢٠١١).

واليوم تعير الدول إهتماماً كبيراً بتعليم النشء الأوضاع السياسية والطرق التي يمكن أن تكفل ولاء مواطنيها، كما تهتم بالتأثير في اتجاهاتهم السياسية وتوجيهها نحو ديناميات النظام السياسي وأهدافه. وحظي موضوع التنشئة السياسية بعناية بالغة من رجال التربية خصوصا منذ عام ١٩٥٩م بعد أن نشر المربي هربرت هيمان (Herbert Hyman) كتابه عن التنشئة السياسية مبرزاً أهمية الموضوع (مرسي، ٢٠١٢).

وتعرف التنشئة السياسية بأنها غرس وتنمية الثقافة السياسية في الفرد التي تساعد على تعلم وتقبل الآراء السائدة في الثقافة السياسية والثقافات الفرعية الموجودة في المجتمع (Roskin, James And Walter, 1991). في حين يعرفها خطاب (٢٠٠٤: ٤١) بأنها تلك العملية التي تسعى كافة مؤسسات التنشئة من خلالها إلى إكساب الفرد (طفلاً- فمراهقاً- فراشداً) القيم والمعايير والتوجهات السياسية اللازمة لتحقيق التكيف مع أهداف المجتمع، ليس فقط من أجل الحفاظ على الوضع القائم في نقل الثقافة السياسية من جيل لآخر بصورة جامدة وآلية، لكن لتتضمن كذلك عملية تغيير أو خلق الثقافة السياسية الملائمة لاستقرار المجتمع.

ويمكن تحديد أهمية التنشئة السياسية فيما يأتي:

* التعبير عن أيديولوجية المجتمع، التي تحدد التصور الاعتقادي لذلك المجتمع.

* التجنيد السياسي واختيار الصفوة: إذ إن من مظاهر الارتباط بين التربية والنظام السياسي، تكمن في عملية تأهيل الأفراد للمواقع السياسية المهمة، أو اختيار وانتقاء الصفوة السياسية، ويقصد بها على وجه التقريب تقلد الأفراد للمناصب السياسية سواء أكان وصولهم إليها بدوافع ذاتية أم وجهوا إليها من الناس.

* التكامل السياسي وبناء الأمة: وهو تحقيق التجانس والانسجام داخل الجسد السياسي والاجتماعي وتخطي الولاءات الضيقة، وغرس شعور الولاء للدولة ومؤسساتها المركزية، وإيجاد إحساس مشترك بالتضامن والهوية الموحدة (عبد الحكيم، ٢٠٠٤).

ويشير "لوسيان باي" (Lucian Pye) المشار إليه في (خلف، ٢٠٠٦) إلى أن هناك ثلاث مراحل أساسية لعملية التنشئة السياسية هي:

* مرحلة يتحدد بها انتماء الطفل إلى ثقافة وتاريخ ونظام معين.

* مرحلة يتفهم فيها الطفل هويته، ويزداد إدراكه للعالم السياسي والأحداث السياسية.

* مرحلة يشارك فيها الفرد مشاركة فعلية في الحياة السياسية وذلك من خلال عمليات التصويت، وتولي المناصب السياسية.

وتكتسب التنشئة السياسية للمراهقين وضعاً متميزاً بإعتبارهم الفئة التي تتحمل قيادة العمل السياسي عاجلاً أم آجلاً، وباعتبارهم نصف الحاضر وكل المستقبل في المجتمع، وبقدر نجاح عملية التنشئة السياسية في إعدادهم لتحمل مسؤولياتهم والقيام بأدوارهم المختلفة المتوقعة منهم، لزيادة معدل مشاركتهم السياسية وفاعلية هذه المشاركة بالنسبة لجهودهم في بناء وتغيير مجتمعهم (ناصر وشويحات،٢٠٠٦).

وتعود أهمية التنشئة السياسية في هذه المرحلة (المراهقة) إلى الخصائص التي تميز هذه المرحلة ومن أهم هذه الخصائص:

* نمو القدرات العقلية: مثل القدرة على إدراك أسباب ونتائج المشكلات، والقدرة على تبرير الاختيارات السياسية، والقدرة على إدراك آثار حل أو عدم حل المشكلات الاجتماعية.

* زيادة الدور الاجتماعي والسياسي للفرد: إذ ينتقل من الأنا الضيقة إلى الدائرة الاجتماعية الأوسع، ويعني ذلك استيعابه لهيكل وعمل النظام الاجتماعي الكلي، وإقناعه بأن التصرف الجماعي سبيل لحل المشكلات السياسية.

* ميلاد الأطر الفكرية: إذ تتحول المشاعر إلى أفكار؛ إلا أن هذه الأفكار تظل متقطعة وغير ثابتة، ولا تتبلور في صورة مبادئ عامة كما تتناقض مع بعضها البعض، وهذا فضلاً عن سهولة رفضها (المنوفي، ١٩٨٧).

وتعد المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة السياسية، فهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة لنمو الناشئة جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً، فهي مؤسسة أنشأها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه' كما يعد النظام التعليمي أحد مؤسسات التنشئة السياسية المباشرة، لذا يسلم علم الاجتماع السياسي بأن معاهد التعليم تلعب دوراً مهماً في عملية التنشئة السياسية، حيث إن معظم المجتمعات تعمل على فرض إيديولوجيتها من خلال العملية التعليمية، فللمدرسة دور مهم في غرس القيم والاتجاهات السياسية لدى الأطفال والمراهقين، وتمارس المدرسة هذا التأثير من خلال التوجيه للمذهب السياسي المقدم في مقررات دراسية كالتربية الوطنية والمواد الاجتماعية التي تشمل عادة مادتي التاريخ والجغرافيا هدفاً للتدريب على المواطنة بتعريف التلميذ بحكومة بلده وتحديد السلوك المتوقع منه، ثم غرس مشاعر الحب والولاء الوطني في ذاته مما يترتب عليه تعزيز الإحساس بالتفاخر والهوية القومية (الشريف، ٢٠٠٧).

لكن كيف تقوم المدرسة بهذا الدور؟ يمكن تصور دور المدرسة في هذا الشأن عبر طريقتين هما:

* المحتوى الصريح للمقررات الذي يؤكد بصورة مباشرة على تنمية قيم واتجاهات معينة، مثل مقررات التربية الوطنية، والتربية الدينية، والدراسات الاجتماعية.

* المحتوى غير المباشر أو ما يسمية رجال التربية (المنهج الخفي) ويتمثل في طبيعة النظام المدرسي وما يحويه من أنشطة وفعاليات تصاحب المقررات، والتي قد تساند أو تعارض ما تؤكده المقررات الصريحة، بالإضافة إلى دور المعلم أيضاً وقيمه واتجاهاته، وطبيعة التفاعلات بين عناصر النظام المدرسي (خطاب،٢٠٠٤).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تنشد الكويت كدولة اختارت السير في طريق الديمقراطية الوصول إلى الاندماج الاجتماعي الكامل بين أبنائها، وتحقيق الوحدة الوطنية بأبهى صورها حيث يكون الانتماء للوطن، والمحرك للسلوك هو مصلحة الوطن، بعيداً عن الانتماءات الأولية الضيقة، وأن يكون الجميع مشاركاً ومندمجاً بالشأن الوطني بصفته مواطناً يتمتع بالمواطنة التي تعطي له حقوقاً وتفرض عليه واجبات تجاه وطنه ومجتمعه.

غير أن الواقع قد لا يكون كما ننشد فنلاحظ على سبيل المثال، أن قيم القبيلة تظهر في أطر حداثية، فالقبيلة لا زال لها دورٌ في التنشئة الاجتماعية السياسية في الكويت، بواسطة تأثيرها في مؤسسات النظام السياسي كالبرلمان والبلديات، ومؤسسات المجتمع المدني وجماعات المعارضة، فهناك ما يعرف بالانتخابات الفرعية التي يجريها أبناء كل تجمع قبلي بهدف إختيار مرشح القبيلة (الزبيدي، ٢٠١١)، كما تؤثر الطائفية في السلوك الانتخابي في الانتخابات البرلمانية والبلدية، وهناك دوائر مغلقة طائفياً، كما أكدت دراسة فرح (Farah, 1987) بأن الفرد الكويتي يشعر بالكفاية السياسية، ما دام يستطيع أن يوصل طلباته إلى السلطة السياسية عن طريق الواسطة أو المحسوبية في الديوانيات، وليس كونه يتمتع بحق المواطنة.

وهنا يتساءل الباحثان عن دور المؤسسات القيمة على تربية النشء وبناء القيم وغرس الاتجاهات، ولا سيما المدرسة باعتبارها من أهم المؤسسات التربوية، وتحديداً المرحلة الثانوية لما لها من أهمية، باعتبار أن الطلبة في هذه المرحلة يمرون بمرحلة عمرية تتشكل فيها أهم القيم السياسية، التي سوف تنتقل معهم حينما يتخرجون وينخرطون في معترك الحياة الإجتماعية والسياسية، ولذلك رأى الباحثان ضرورة القيام بدراسة تكشف عن دور المدرسة في التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وبالتحديد فإن هذه الدراسة سعت للإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما دور المدرسة في التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

السؤال الثاني: هل يختلف دور المدرسة في التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية باختلاف كل من متغير الجنس والمستوى الصفي للطلبة ؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

* التعرف إلى دور المدرسة في التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
* التعرف إلى علاقة متغيرات الجنس والمستوى الصفي، ودور المدرسة في التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

أهمية الدراسة

* تأتي أهمية الدراسة في كونها من أوائل الدراسات التي تناولت دور المدرسة في التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، بأسلوب علمي في حدود علم الباحثين، ويؤمل أن تقدم إسهاماً نظرياً يستفيد منه الباحثون في مجال التربية السياسية لكونها بعداً مهماً في الحياة الديمقراطية.

* كما أنها سوف تساعد على تجلية الدور الحقيقي للمدرسة في مجال التنشئة السياسية للقائمين على العملية التعليمية من خلال بيان نقاط القوة والضعف للارتقاء بمستوى المرحلة الثانوية من الناحية السياسية بشكل عام.

* كما وتأتي أهمية الدراسة أيضاً بما تقدمه من فائدة للقائمين على التخطيط للعمل التربوي لإعادة تقييم استراتيجيتهم لتنمية الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة

التنشئة السياسية:

* تعرف بأنها عملية يقوم الفرد من خلالها بتعلم المعايير السياسية عن طريق مؤسسات المجتمع المختلفة بحيث تساعده هذه المعايير على التعايش سلوكياً مع باقي أفراد المجتمع.

* وتعرفها هذه الدراسة بأنها: العملية التي تقوم بها مؤسسات التربية المختلفة كالأسرة والمدرسة والاعلام وجماعة الرفاق...إلخ، والتي تهدف إلى إكساب النشء المعارف والقيم والإتجاهات والمهارات السياسية التي تجعلهم مشاركين إيجابيين ديمقراطيين، يتمتعون بالولاء لوطنم ويعملون لاستقراره وتطوره، وتقاس في هذه الدراسة من خلال استجابات الطلبة على أداة الدراسة.

دور المدرسة:

وتعرفه هذه الدراسة بأنه المهمة أو الوظيفة المحددة سلفاً التي تناط بها المدرسة لإتمامها على أكمل وجه من أجل النهوض بالعملية التعليمية.

المرحلة الثانوية:

ويقصد بها السنوات الثلاثة الأخيرة من السلم التعليمي في دولة الكويت، بحيث تشمل طلبة الصفوف: العاشر والحادي عشر والثاني عشر.

الدراسات السابقة

إن الدراسات التي أجريت حول دور المدرسة في التنشئة السياسية أو التنشئة السياسية من ناحية تربوية، تكاد تكون قليلة جداً، خاصة في الدول العربية، ولاسيما دولة الكويت وسوف يتطرق الباحثان بإيجاز لبعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة.

الدراسات العربية:

- وقام الحربي (٢٠٠٠) بإجراء دراسة هدفت إلى المقارنة بين أراء معلمي المرحلة الثانوية لمادة الاجتماعيات حول ترتيب القيم السياسية من حيث الأهمية التي يحتاجها طلاب المرحلة الثانوية وبين ترتيبها في المناهج الدراسية المطبقة للمواد الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين ما ينشده المعلمون من قيم سياسية وبين ما يحتويه المنهج الدراسي.

- وقام الدعيج (٢٠٠٢) بإجراء دراسة حول أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن الاشتراك في الأنشطة الطلابية، حيث كانت أداة الدراسة استبانة مكونة من (٥٧) فقرة، مقسمة على (٧) مجالات تتعلق في طلبة الجامعة، من حيث الجوانب الشخصية، والدراسية، والتنظيمية، والاجتماعية، والفنية، والإمكانات المتوفرة، والطبيعية، وقد حققت الدراسة أهدافها في الكشف عن تدني مستوى اشتراك في الأنشطة الطلابية، وكذلك في الكشف عن مواقع التباين في وجهات نظر الطلبة حول الجوانب السابقة، وقدم الباحث توصياته لمعالجة القصور في مجال تقديم الأنشطة الطلابية وطرق تفعيلها.

- كما أجرى الرشيدي (٢٠٠٦) دراسة أظهرت نتائجها عدم وجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين للمفاهيم الوطنية تبعاً لكل من متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والمحافظة، كما أظهرت النتائج وجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين تبعاً للخبرة في التدريس ولصالح من كانت خبرتهم إحدى عشرة سنة

فما فوق، ووجود اختلاف في درجة تمثل المعلمين تبعاً للتخصص ولصالح التخصصات الأدبية، كما بينت وجود اختلاف تبعاً لمتغير الجنسية ولصالح المعلمين غير الكويتيين في مجال (علاقة المواطن بالسلطة) فقط، كما بينت النتائج وجود اختلاف في اتجاهات الطلبة نحو المفاهيم الوطنية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود اختلاف تبعاً لمتغيري المستوى الصفي والمحافظة.

- بينما كانت دراسة الهاجري (٢٠٠٧) لتعرف درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها؛ حيث قام الباحث بإعداد استبانة طبقها على عينة من طلبة جامعة الكويت وخلصت نتائج دراسته إلى أن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة في جميع أبعادها، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تبعاً لكل من متغيرات الجنس والسنة الدراسية والجنسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الكليات ولصالح طلبة الكليات الإنسانية، كما بينت النتائج أن دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها كان مرتفعاً في جميع أبعادها.

- أما دراسة بو حمامه ومحمد (٢٠١٠) فهدفت إلى معرفة مدى تحقق الأهداف التربوية المتعلقة بمحاور التنشئة السياسية من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الثانوية في دولة الكويت ومدى تأثير كل من متغير الجنس والتخصص والمنطقة التعليمية وسنوات الخبرة وتم التوصل إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في محور "الثقة في النظام السياسي" ولصالح الذكور، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمنطقة التعليمية في محور "الهوية والانتماء الوطني" لصالح منطقة الأحمدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص في ثلاثة محاور وهي "الهوية والانتماء الوطني، والولاء للوطن، والتفاني والإخلاص في الأداء" ولصالح معلمي مادة الاجتماعيات، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لسنوات الخبرة في محور "الإخلاص والتفاني في الأداء" لصالح المعلمين الأكثر خبرة.

- أجرت شويحات (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى تعرف "درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة"، واستخدمت الاستبيان أداة للدراسة، طبق على عينة مكونة من (١٨٦٦) طالباً وطالبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية من ست جامعات رسمية وخاصة، وأظهرت النتائج أن النسبة الكلية لتمثل أفراد عينة الدراسة لمفاهيم المواطنة قيد الدراسة دون مستوى التمثل الإيجابي، وبينت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة للمفاهيم الوطنية تبعاً لجميع متغيرات الدراسة لصالح كل من الطلبة من جنس الذكور، ولصالح الطلبة الذين يتصف آباؤهم بالمستوى التعليمي الأعلى، والطلبة من أبناء المدن، والطلبة من خريجي المدارس الخاصة، والطلبة من خارج تخصصات العلوم الإنسانية، كما بينت النتائج أن الفروق في درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة كانت لصالح الطلبة من السنة الدراسية الثانية، وهناك فروق لصالح الطلبة من الجامعات الخاصة.

- وأجرى خطاب (٢٠٠٤) دراسة كان من أهدافها معرفة مصادر التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في القاهرة، وما مستوى وعيهم السياسي، وتكونت العينة من ٢٦٥ طالباً وطالبة، واستخدم الإستبيان أداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن هناك تدني بمستوى الوعي السياسي، كما أظهرت تدني دور المدرسة في التنشئة السياسية حيث حلت في المرتبة الأخيرة بعد الأسرة والتلفزيون والصحف والأصدقاء والكتب.

- بينما قامت الشريف (٢٠٠٧) بإجراء دراسة اعتمدت على المنهج الوصفي والمنهج الإستنباطي حيث توصلت إلى النتائج التالية:

* إن التنشئة السياسية في الفكر الإسلامي سابقة على التنشئة السياسية في الفكر الغربي المعاصر

* إن مرحلة الطفولة المتأخرة تشكل أهم مرحلة في عملية التنشئة السياسية للفرد لإنماء التوجهات السياسية والأساسية لديه.

* إن أهم المبادئ والقيم السياسية التي يجب غرسها وتلقينها وإكسابها للأطفال عن طريق مختلف المؤسسات التربوية هي مبدأ الشورى والعدل والمساواة والحرية والمواطنة والوطنية.

* إن النظام التعليمي يقوم بدور سياسي مهم في خدمة النظام السياسي من أجل تحقيق أهدافه.

* إن عملية التنشئة السياسية تقوم بها جميع المؤسسات الاجتماعية في المجتمع ولا سيما المدرسة.

* إن المدرسة الابتدائية تحقق عملية التنشئة السياسية من خلال الإدارة والنظم المدرسية، المعلم، طرق التدريس، المقررات الدراسية، النشاط المدرسي، المكتبة المدرسية.

الدراسات الأجنبية:

- أجرى كيسون (Cason, 1999) دراسة عملت على "فحص قاعدة المحتوى المعرفي وعمليات التفكير السياسي لمجموعة مختارة من المعلمين الخبراء في مجال الوطنيات والوطنية" لكي يقوموا بتشكيل إطار عمل لمعايير وطنية للتعليم المدني كمعيار محتويات، وأجريت الدراسة التي استخدمت طريقة دراسة الحالة على (٦) معلمين خبراء بالتربية الوطنية والمدنية من مدينة جنوبية كبيرة في ولاية (جورجيا) الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن اثنين فقط من المعلمين أظهروا معرفة كاملة بالمحتوى ليستحقوا خاصية المعلم الخبير، إضافة إلى ذلك أن المعلمين الذين اتصفوا بأكبر معرفة في المحتوى هم الذين أظهروا معرفة ومهارات متقدمة في اتخاذ مواقف وسياق مشترك ذات توجيه متوافق للمحتوى والقضايا.

- وأجرت ليفسكي (Levesque, 2002) دراسة هدفت إلى معرفة "درجة فهم طلاب المدارس الثانوية للمواطنة في كولومبيا (البريطانية) وكوبك (الكندية)"، وتوصلت الدراسة إلى استنتاجات حول تعلم وممارسات تعليم

المواطنة، وهي أن مناهج التاريخ والدراسات الاجتماعية توفر الكثير من المفاهيم الوطنية والديمقراطية والتعددية، بالرغم من التشعبية والمذاهب التدريسية، فقد تعرف المعلمون في كلا الموقعين إلى ضرورة تحضير الطلاب لممارسات المواطنة الديمقراطية، كما وافق الطلاب في كلا الموقعين على أهمية مفاهيم المواطنة المقدمة في حصص التاريخ والدراسات الاجتماعية، وبينت النتائج أن المناقشات حول المواطنة المتعددة الثقافات والقوميات في النظرية السياسية لا تأخذ بعين الاعتبار كل وجهات النظر المتعددة في هاتين المقاطعتين بما يخص الطلاب.

- وفي دراسة أجراها وجتاز (Wajtas, 2003) هدفت إلى الكشف عن "الطريقة التي يتعلمها المواطن لكي يلمع في التعليم والواجب الوطني والمواطنة، من خلال فترة حرب بولندا بين عامي ١٩١٨-١٩٣٩"، وقد قدمت الدراسة ترجمة مختلفة امتدت إلى إدخال دورات رسمية ودستور ومنهج ومقرر مدرسي ووثائق مدرسية، كما أشارت النتائج إلى أن تحليل الشخصية هو المقياس الأول الذي تحكم بمشهد المدرسة من ١٩١٩ حتى تصحيح التعليم في عام ١٩٣٢، الذي قام به معلمون ثمرة لجهودهم وتصوراتهم الوطنية على الأمة، وتضمن قيماً من الفترة الرومانية كنوع ما أكثر من الديمقراطيات الوطنية المدنية، وقدمت الدراسة المقياس الثاني الذي يهدف إلى قصور ديمقراطي للمواطنة، بشكل واضح من خلال انشغال نفر من الناس بقائد مميز.

أجرى أرموند (Armond, 2004) دراسة هدفت إلى "الكشف عن تصورات الطلاب حول واجباتهم كمواطنين ومعتقداتهم التربوية". واشتملت العينة على مجموعات من الطلاب الذين لم يتخرجوا بعد من ولاية (كاليفورنيا) الأمريكية والذين كانوا يتلقون تعليماً عن الحقوق الإنسانية ومسؤوليات المواطنة من خلال المناهج المدرسية المقررة، وأشارت النتائج إلى الإسهام في تطوير الاستطلاع الأخير للدراسة الرئيسية، وتوصلت أيضاً إلى تساؤلات من مجموعة الطلاب المناقشة، كما توصلت إلى تقييم المعلومات وتحديدها عن طريق إجراء اختبار

بأسلوب انجذب إليه الطلاب، من خلال الإطالة في المحاورات المباشرة والحية، وأخيراً كانت نتائج الخطابات والتحاليل الاستطرادية التي تمت بينها المقارنة والمفاضلة.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال ما تقدم عرضه من دراسات سابقة، تبين لنا أن هناك تشابهاً واختلافاً فيما بينها ببعض الجوانب حيث ركز بعضها على التربية الوطنية التي تندرج بمضمونها تحت التنشئة السياسية، باستثناء بعض الدراسات التي تطرقت للتنشئة السياسية بشكل أساسي كدراسة (بوحمامة ومحمد، ٢٠١٠؛ الشريف، ٢٠٠٧)، كما أن أغلب الدراسات اختلفت وتشابهت في عينة الدراسة فمنها من اتخذ من المعلمين عينة للدراسة ومنها من اتخذ الطلبة عينة للدراسة، كما أن مجتمع الدراسة لم يكن واحداً في كل الدراسات السابقة فقد كان مختلفاً بين المراحل الدراسية المختلفة.

أما في ما يخص هذه الدراسة فقد تميزت عن غيرها من الدراسات السابقة في موضوعها وهو التنشئة السياسة حيث لم يتطرق لها بالدراسات السابقة إلا (بوحمامة ومحمد، ٢٠١٠؛ الشريف، ٢٠٠٧) واختلافها مع مجتمع وعينة الدراسة، كما أن مجتمع الدراسة كان مدارس المرحلة الثانوية الحكومية فقط، وعينة الدراسة كانت من الطلبة لكلا الجنسين، فمن وجهة نظر الباحثين أن موضوع الدراسة (دور المدرسة في التنشئة السياسية) يجب أن تكون العينة من الطلبة باعتبار أن الطالب هو محور العملية التربوية.

حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على جميع طلبة مدارس المرحلة الثانوية (الحكومية) في دولة الكويت لعام (٢٠١٢-٢٠١٣) وتتحدد نتائج الدراسة بنتائج استجابات أفراد الدراسة، كما تتحدد نتائج الدراسة بدلالات الأداة المعدة لهذه الدراسة، وما يتوافر لها من درجات الصدق والثبات التي استخدمت فيها.

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشة نتائجها وتفسيرها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في المدارس الثانوية الحكومية البالغ عددهم (٦٩٠٣٦) إذ يبلغ عدد الطلاب (٢٩٨٠٣) والطالبات (٣٩٢٣٣) وذلك حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم في دولة الكويت للعام الدراسي (٢٠١١، ٢٠١٢) أما عينة الدراسة فتكونت من (٣٢٢) طالباً و(٣٦٣) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ويبين الجدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات التالية:

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٣٢٢	٤٧
	أنثى	٣٦٣	٥٣
المستوى الصفي	العاشر	٢٢٠	٣٢,١
	الحادي عشر	٢٣٨	٣٤,٨
	الثاني عشر	٢٢٧	٣٣,١
	المجموع	٦٨٥	١٠٠

يبين جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة، حيث يتضح الآتي:

* بالنسبة لمتغير الجنس فقد بلغت نسبة الذكور من أفراد عينة الدراسة (٤٧,٠٪)، بينما بلغت نسبة الإناث (٥٣,٠).
* بالنسبة لمتغير المستوى الصفي فقد بلغت نسبة أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف العاشر (٣٢,٢٪)، ومن طلبة الصف الحادي عشر (٣٤,٧٪)، ومن طلبة الصف الثاني عشر (٣٣,١٪).

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطوير استبانة صممت من أجل التعرف إلى دور المدرسة في التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وذلك من خلال الاستفادة من أدوات القياس التي تضمنتها الدراسات السابقة في الأدب النظري، واشتملت الاستبانة التي تم تطويرها على أربعة مجالات، مجال الإدارة المدرسية (١١) فقرة مجال المعلم (١١) فقرة مجال المقررات الدراسية (١١) فقرة مجال الأنشطة المدرسية (١١) فقرة، ليكون عدد الفقرات في جميع المجالات (٤٤)، وصممت الاستجابة على أداة الدراسة وفق مقياس (ليكرت الخماسي Likert Scale) وهي تندرج تحت خمس فئات وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، مطلقاً).

ولأغراض تحليل وتحديد تقديرات استجابات العينة، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، تم تحديد مؤشرات درجة الالتزام بمستويات ثلاثة (عالية، متوسطة، متدنية) وفقاً للمعادلات الآتية:

- درجة الموافقة المرتفعة: وتشمل الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية أكبر من (٣,٦٦) وبنسبة مئوية أكبر من (٧٣,٢٪).
- درجة الموافقة المتوسطة: وتشمل مجموعة الفقرات التي تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢,٣٤-٣,٦٦) وبنسبة مئوية (٤٦,٨٪-٧٣,٢٪).
- درجة الموافقة المتدنية: وتشمل مجموعة الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية أقل من (٢,٣٤) وبنسبة مئوية أقل من (٤٦,٨٪).

صدق الأداة: تم استخدام الصدق الظاهري للتأكد من صدق الاستبانة وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين. وذلك للحكم على درجة مناسبة الفقرات من حيث صياغتها وملاءمتها للمجال ودرجة تحقيقها للهدف الذي وضعت من أجله وتم الأخذ بآراء المحكمين من حيث الحذف، والتعديل، والإضافة، ومن ثم صياغة الاستبانة بشكلها النهائي.

ثبات الأداة: تم التحقق من ثبات الأداة من خلال استخراج معامل الثبات الكلي بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، كما هو موضح في جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

معاملات كرونباخ ألفا لاختبار ثبات أداة الدراسة

البعد	معامل كرونباخ ألفا
الإدارة المدرسية	٠،٨٢
المعلم	٠،٨٨
المقررات الدراسية	٠،٨٠
الأنشطة المدرسية	٠،٨٦
الكلي	٠،٨١

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن جميع قيم معاملات (كرونباخ ألفا) مرتفعة نسبياً وتعكس ثبات المقياس وبذلك يعد المقياس مقبولاً ومناسباً للاستخدام كأداة بحث لجمع المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة.

متغيرات الدراسة

١ - متغيرات مستقلة: الطلبة بالمدارس الثانوية بدولة الكويت، ودور المدرسة في التنشئة السياسة ببعض المتغيرات كالجنس والمستوى الصفي.

٢ - المتغيرات التابعة: دور المدرسة في التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

المعالجات الإحصائية

من أجل تحليل نتائج الدراسة تم استخدام برنامج SPSS لإجراء العمليات الإحصائية التالية:

* التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية.

* اختبار (ت) t-test.

* تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

نتائج الدراسة

أولاً - النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور المدرسة في التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسبة والدرجة لإجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة والأداة الكلية حول دور المدرسة في التنشئة السياسية، ومن ثم تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال على حدة والجداول ذوات الأرقام (٣، ٤، ٥، ٦، ٧) تبيّن ذلك:

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية والدرجة لكل مجال من مجالات الدراسة مجتمعة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
الإدارة المدرسية	٢,٩٠	١,٠٣٥٧	٥٧,٩٥	متوسطة
المعلم	٣,٠٣	١,٠٣٣٦	٦٠,٥٢٢	متوسطة
المقررات الدراسية	٣,٣١	١,١٩٥٠	٦٦,٢٧٦	متوسطة
الأنشطة المدرسية	٢,٥٩	١,١٠٧٩	٥١,٨٠٨	متوسطة
الكلي	٢,٩٦	٠,٩٢٠٦	٥٩,٢٨٢	متوسطة

يتضح من جدول رقم (٣) أن قيم المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢,٥٩ - ٣,٣١) حيث حصل مجال المقررات الدراسية على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٣١) وبدرجة متوسطة، تلاه مجال المعلم بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٠٣) وبدرجة متوسطة، وجاء مجال الإدارة المدرسية

بالرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٩٠) وبدرجة متوسطة، كما حصل مجال الأنشطة المدرسية على الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٥٩) وبدرجة متوسطة، وجاء المتوسط الحسابي الكلي للمجالات مجتمعة بدرجة متوسطة حيث بلغ (٢,٩٦).

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتبة والدرجة لكل فقرة من فقرات مجال (الإدارة المدرسية)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
١	٦	يتاح لي المشاركة في انتخاب المجالس الطلابية	٣,١٢	١,٦٥٧	٦٢,٤	متوسطة
٢	٥	حقوق الطلبة مكفولة ومصونة تماماً وفق النظام المدرسي	٣,١	١,٤٦٤	٦٢	متوسطة
٣	٤	حقوق الطلبة وواجباتهم معلن عنها بكل صراحة ووضوح	٣,٠٧	١,٤٥٨	٦١,٤	متوسطة
٤	٧	تسعى الإدارة لإشراك الطلبة في تخطيط وتنفيذ برامجها المختلفة	٣,٠٣	١,٤٧٩	٦٠,٦	متوسطة
٥	١٠	تراعى الإدارة أسس وقواعد العدل والمساواة بين الطلبة في التعاملات المدرسية	٢,٩٩	١,٥٣٩	٥٩,٨	متوسطة
٦	١١	تتعاون الإدارة مع مؤسسات المجتمع المختلفة وتقيم علاقات تعاون.	٢,٩٤	١,٤٥٤	٥٨,٨	متوسطة
٧	١	يوجد في المدرسة انتخابات طلابية	٢,٨٦	١,٦٤٢	٥٧,٢	متوسطة
٨	٩	تسمح الإدارة بنقد التجاوزات على القانون والنظام المدرسي بمسؤولية	٢,٨١	١,٥٥٣	٥٦,٢	متوسطة
٩	٢	يتم اختيار القيادات الطلابية في المدرسة بالانتخاب الحر	٢,٧	١,٥٨٣	٥٤	متوسطة
١٠	٣	يسمح للطلبة بالتعبير عن آرائهم بحرية	٢,٨٦	١,٤٥١	٥٣,٦	متوسطة
١١	٨	تتفاعل الإدارة مع الأحداث السياسية الراهنة محلياً باهتمام	٢,٥٦	١,٤٤٩	٥١,٢	متوسطة
الكلي			٢,٩٠	١,٠٣٥٧	٥٧,٩	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيم المتوسطات الحسابية لمجال الإدارة المدرسية تراوحت بين (٢,٥٦-٣,١٢) بدرجة متوسطة حيث حصلت الفقرة رقم (٦) "يتاح لي المشاركة في انتخاب المجالس الطلابية" على أعلاها بمتوسط حسابي (٣,١٢)، تليها الفقرة رقم (٥) "حقوق الطلبة مكفولة ومصونة تماماً وفق النظام المدرسي" بمتوسط حسابي (٣,١)، وحصلت الفقرة رقم (٨) "تتفاعل الإدارة مع الأحداث السياسية الراهنة محلياً باهتمام" على أدناها بمتوسط حسابي (٢,٥٦).

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتبة والدرجة لكل فقرة من فقرات مجال (المعلم)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
١٢	١٦	يؤمن المعلم بالقيم والمبادئ الوطنية	٣,٦	١,٤٧٤	٧٢	متوسطة
١٣	١٨	يؤكد المعلم على إلتزام القانون والنظام قولاً وفعلاً	٣,٢٧	١,٤٧٢	٦٥,٤	متوسطة
١٤	٢٢	يشكل المعلم قدوة صالحة في سلوكه الوطني والمجتمعي	٣,٢٧	١,٥١٢	٦٥,٤	متوسطة
١٥	٢٠	يرتكز العلاقة مع المعلم على الثقة والتعاون المتبادل	٣,١٣	١,٤٦١	٦٢,٦	متوسطة
١٦	١٥	يشعرني المعلم بأهمية الدور الفردي والجماعي في بناء النظام السياسي للدولة	٣,٠٦	١,٤٧	٦١,٢	متوسطة
١٧	١٧	يدير المعلم التفاعل الصفي بطريقة ديمقراطية	٣,٠٦	١,٤٩٢	٦١,٢	متوسطة
١٨	١٩	يمتلك المعلم ثقافة جيدة حول المسائل السياسية في بلدي	٢,٩٨	١,٤٣٥	٥٩,٦	متوسطة
١٩	٢١	يتبع المعلم طرق تدريس تقوم على الحوار والاكتشاف بعيد عن التلقين والسلطوية	٢,٩٧	١,٤٦٥	٥٩,٤	متوسطة
٢٠	١٢	يتابع المعلم القضايا السياسية محلياً، إقليميا، وعالمياً باستمرار	٢,٧٨	١,٣٩	٥٥,٦	متوسطة

تابع/ جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتبة والدرجة لكل فقرة من فقرات مجال (المعلم)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
٢١	١٤	يتقبل المعلم التعبير عن الرأي بمذكرات احتجاج فردية أو جمعية	٢,٦٩	١,٤٤٦	٥٣,٨	متوسطة
٢٢	١٣	يسمح المعلم بمناقشة القضايا السياسية الملحة دون خوف أو حرج	٢,٥١	١,٣٩٧	٥٠,٢	متوسطة
الكلي			٣،٠٣	١،٠٣٣٦	٦٠،٥٢٢	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيم المتوسطات الحسابية لمجال المعلم تراوحت بين (٢,٥١-٣,٦) حيث حصلت الفقرة رقم (١٦) "يؤمن المعلم بالقيم والمبادئ الوطنية" على أعلاها بمتوسط حسابي (٣,٦) تليها الفقرة رقم (١٨) "يؤكد المعلم على إلتزام القانون والنظام قولاً وفعلاً" بمتوسط حسابي (٣,٢٧)، بينما حصلت الفقرة رقم (١٣) "يسمح المعلم بمناقشة القضايا السياسية الملحة دون خوف أو حرج" على أدناها بمتوسط حسابي (٢,٥١).

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتبة والدرجة لكل فقرة من فقرات مجال (المقررات الدراسية)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
٢٣	٢٣	تعرف المقررات بتاريخ الكويت ورموزه	٣,٤٧	١,٤٥٧	٦٩,٤	متوسطة
٢٤	٣٣	تحث المقررات على طاعة ولاة الأمر والالتزام بالقانون والنظام	٣,٤٧	١,٥٦٤	٦٩,٤	متوسطة
٢٥	٣٢	تبين المقررات الواجبات المطلوبة من المواطن الصالح تجاه بلده	٣,٤٢	١,٥٠٤	٦٨,٤	متوسطة
٢٦	٢٩	تحث المقررات على الانتماء للوطن باعتباره واجباً على كل مواطن	٣,٤٧	١,٤٩٧	٦٨,٤	متوسطة

تابع/ جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتبة والدرجة لكل فقرة من فقرات مجال (المقررات الدراسية)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
٢٧	٣٠	تتضمن المقررات النصوص الشرعية الدالة على أن حب الوطن من الإيمان	٣,٣٨	١,٤٩٣	٦٧,٦	متوسطة
٢٨	٢٤	تتضمن المقررات قيم المواطنة والوطنية	٣,٣٣	١,٣٨١	٦٦,٦	متوسطة
٢٩	٢٨	تتضمن المقررات قصائد وأناشيد تتغنى بالوطن وتضحيات أبناءه	٣,٣٣	١,٥٠٨	٦٦,٦	متوسطة
٣٠	٣١	تعرف المقررات بأهم حقوق المواطن المكفولة له في الدولة	٣,٢٤	١,٤٨٦	٦٤,٨	متوسطة
٣١	٢٥	تعرف المقررات بسلطات الدولة ومهام كل منها	٣,٢	١,٤٠٦	٦٤	متوسطة
٣٢	٢٧	تعرف المقررات بأبرز مواد الدستور الكويتي	٣,١٧	١,٤٨٧	٦٣,٤	متوسطة
٣٣	٢٦	تحث المقررات على الفاعلية والمشاركة في الحياة السياسية	٢,٩٢	١,٤٣١	٥٨,٤	متوسطة
		الكلي	٣,٣١	١,١٩٥١	٦٦,٢٧٦	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٦) أن قيم المتوسطات الحسابية لمجال المقررات الدراسية تراوحت بين (٢,٩٢-٣,٤٧)، حيث حصلت الفقرتان ذوات الأرقام (٣٣,٢٣) "تعرف المقررات بتاريخ الكويت ورموزه" و"تحث المقررات على طاعة ولاة الأمر والالتزام بالقانون والنظام" على أعلاها بمتوسط حسابي (٣,٤٧) بينما حصلت الفقرة رقم (٢٦) "حث المقررات على الفاعلية والمشاركة في الحياة السياسية" على أدناها بمتوسط حسابي (٢,٩٢).

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتبة والدرجة لكل فقرة من فقرات مجال (الأنشطة المدرسية)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
٣٤	٣٦	تجسد الإذاعة المدرسية حب الوطن	٣,٣٣	١,٤٩	٦,٦٦	متوسطة
٣٥	٣٤	تدعم المدرسة العمل الجماعي التعاوني	٣,٢١	١,٥٤٥	٣,٦٤	متوسطة
٣٦	٣٥	يتوافر في المدرسة لجان طلابية فاعلة	٢,٧٤	١,٥٥٢	٨,٥٤	متوسطة
٣٧	٣٨	تقيم المدرسة محاضرات وندوات حول المسائل السياسية والوطنية	٢,٦	١,٤٨٧	٥٢	متوسطة
٣٨	٣٧	تخصص زاوية في الإذاعة المدرسية للعناوين الرئيسة في الأخبار المحلية	٢,٥٧	١,٥٣	٤,٥١	متوسطة
٣٩	٤٤	تحتوي المكتبة على مواد(سمعية، بصرية...) تعرف بالقضايا السياسية والوطنية	٢,٤	١,٤٧٧	٤٨	متوسطة
٤٠	٤٠	تخصص المدرسة أسابيع أو أيام للنشاطات الوطنية	٢,٤	١,٤٥١	٤٨	متوسطة
٤١	٣٩	تقوم المدرسة بزيارات تعريفية إلى مؤسسات الدولة	٢,٣٣	١,٤١٣	٦,٤٦	متدنية
٤٢	٤٢	تشارك المدرسة في تقديم الخدمات للمجتمع المحلي كتنظيف الشوارع وزراعة الأشجار وغيرها	٢,٣٣	١,٤٤٨	٦,٤٦	متدنية
٤٣	٤١	تقوم بزيارات إلى البيئة المحيطة للتعريف بأهم المشاكل البيئية	٢,٣١	١,٤٢٨	٢,٤٦	متدنية
٤٤	٤٣	يقوم المسرح المدرسي بدور فاعل في تجسيد بعض القضايا الوطنية والسياسية	٢,٢٩	١,٤٩٣	٨,٤٥	متدنية
		الكلي	٢,٥٩	١,١٠٧٩	٥١,٨٠٨	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٧) أن قيم المتوسطات الحسابية لمجال الأنشطة المدرسية تراوحت بين (٢,٢٩-٣,٣٣)، إذ حصلت الفقرة رقم (٣٦) "تجسد الإذاعة المدرسية حب الوطن" على أعلاها بمتوسط حسابي (٣,٣٣) تليها الفقرة رقم (٣٤) "تدعم المدرسة العمل الجماعي التعاوني" بمتوسط حسابي (٣,٢١)

بينما حصلت الفقرة رقم (٤٣) "يقوم المسرح المدرسي بدور فاعل في تجسيد بعض القضايا الوطنية والسياسية" على أدناها بمتوسط حسابي (٢,٢٩).

ثانياً - النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يختلف دور المدرسة في التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية باختلاف كل من متغير الجنس والمستوى الصفي للطلبة ؟

١ - **متغير الجنس:** للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، والجدول رقم (٨) يبين ذلك:

جدول رقم (٨)

اختبار "ت" للعينات المستقلة

البعد	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الإدارة المدرسية	ذكر	٣٢٢	٣,٢١	١,٠٣٢	٦٨٣	٧,٧٧٩	٠,٠٠٠
	أنثى	٣٦٣	٢,٦٢	٠,٩٥٨			
المعلم	ذكر	٣٢٢	٣,١٤	١,٠٧٠	٦٨٠	٢,٧٤٨	٠,٠٠٦
	أنثى	٣٦٣	٢,٩٢	٠,٩٩٠			
المقررات الدراسية	ذكر	٣٢٢	٣,٣٣	١,٢٤٦	٦٧١	٠,٣٣	٠,٧٤١
	أنثى	٣٦٣	٣,٣٠	١,١٥٠			
الأنشطة المدرسية	ذكر	٣٢٢	٢,٧٤	١,١٧٣	٦٦٧	٣,٣٢٧	٠,٠٠١
	أنثى	٣٦٣	٢,٤٦	١,٠٣٠			
الكلي	ذكر	٣٢٢	٣,١١	٠,٩٧١	٦٨٣	٣,٩٦١	٠,٠٠٠
	أنثى	٣٦٣	٢,٨٣	٠,٨٥٤			

يبين الجدول رقم (٨) أن قيم مستوى الدلالة كانت أقل من ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) لجميع أبعاد الدراسة باستثناء بعد "المقررات الدراسية"، حيث تبين وجود اختلاف في الآراء تبعاً لمتغير الجنس في الأبعاد المتبقية، وكان الاختلاف لصالح الذكور.

٢ - **متغير المستوى الصفي:** للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (٩) يبين ذلك.

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الصفي

المجال	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإدارة المدرسية	العاشر	٢٢٠	٢,٩٨	١,٠٠٩
	الحادي عشر	٢٣٨	٢,٨٣	٠,٩٨٥
	الثاني عشر	٢٢٧	٢,٨٩	١,١١٠
	الكلي	٦٨٤	٢,٩٠	١,٠٣٦
المعلم	العاشر	٢٢٠	٢,٩٨	١,١١٤
	الحادي عشر	٢٣٧	٣,٠٢	١,٠١٤
	الثاني عشر	٢٢٥	٣,٠٧	٠,٩٧٣
	الكلي	٦٨٢	٣,٠٣	١,٠٣٤
المقررات الدارسية	العاشر	٢١٤	٣,٣٧	١,٢٨٣
	الحادي عشر	٢٣٥	٣,٣٠	١,١٥١
	الثاني عشر	٢٢٤	٣,٣٧	١,١٥٦١
	الكلي	٦٧٣	٣,٣١	١,١٩٥
الأنشطة المدرسية	العاشر	٢١٠	٢,٥٧	١,١٥٩
	الحادي عشر	٢٣٤	٢,٥١	١,٠٢
	الثاني عشر	٢٢٥	٢,٦٩	١,١٣٢
	الكلي	٦٦٩	٢,٥٩	١,١٠٨
الكلي	العاشر	٢٢٠	٢,٩٧	٠,٩٧١
	الحادي عشر	٢٣٨	٢,٩١	٠,٨٨٧
	الثاني عشر	٢٢٧	٣,٠١	٠,٩٠٦
	الكلي	٦٨٥	٢,٩٦	٠,٩٢١

يتبين من الجدول رقم (٩) وجود فروقات ظاهرية بين آراء أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الصفي، ولمعرفة ما إذا كانت تلك الفروقات ذات دلالة إحصائية فقد تم تحليل التباين الأحادي لمعرفة هذه الاختلافات والجدول رقم (١٠) يبين ذلك:

جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمجالات الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الصفي

المجال		مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإدارة المدرسية	بين المجموعات	٢,٤٦١	٢	١,٢٣	١,١٤٨	٠,٣١٨
	داخل المجموعات	٧٣١,٢٠٤	٨٦٢	١,٠٧٢		
	المجموع	٧٣٣,٦٦٥	٦٨٤			
المعلم	بين المجموعات	٠,٩٠٥	٢	٠,٤٥٢	٠,٤٢٣	٠,٦٥٥
	داخل المجموعات	٧٢٦,٦٩	٦٧٩	١,٠٧		
	المجموع	٧٢٧,٥٩٥	٦٨١			
المقررات الدراسية	بين المجموعات	١,١٠٢	٢	٠,٥٥١	٠,٣٨٥	٠,٦٨١
	داخل المجموعات	٩٥٨,٥٤٤	٦٧٠	١,٤٣١		
	المجموع	٩٥٩,٦٤٦	٦٧٢			
الأنشطة المدرسية	بين المجموعات	٣,٩٩٤	٢	١,٩٩٧	١,٣٦	٠,١٩٧
	داخل المجموعات	٨١٥,٩٧٣	٦٦٦	١,٢٢٥		
	المجموع	٨١٩,٩٦٧	٦٦٨			
FT	بين المجموعات	١,٠٨٥	٢	٠,٥٤٢	٠,٦٣٩	٠,٥٢٨
	داخل المجموعات	٥٧٨,٦٠٦	٦٨٢	٠,٨٤٨		
	المجموع	٥٧٩,٦٩١	٦٨٤			

يتبن من الجدول رقم (١٠) أن جميع قيم (ف) كانت غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود اختلاف تبعاً لمتغير المستوى الدراسي عند مستوى دلالة ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) لدور المدرسة في التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

مناقشة النتائج

بالنسبة للنتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور المدرسة في التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

أظهرت النتائج أن تقديرات الطلبة لدور المدرسة في التنشئة السياسية، جاءت بدرجة متوسطة في جميع مجالات الدراسة (الإدارة المدرسية، المعلم، المقررات الدراسية، الأنشطة المدرسية)، وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع دراسة (الشويحات، ٢٠٠٣) التي أشارت إلى أن طلبة الجامعات يتمثلون قيم المواطنة بدرجة دون المستوى الإيجابي. ودراسة (مركز البحوث، ٢٠٠٠) التي أشارت إلى أن الهيئة التدريسية وافقت بدرجة متوسطة على وجود مظاهر المواطنة لدى الطلبة الكويتيين، كما تتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشرعه والدويلة، ٢٠١١) التي أشارت إلى أن درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في الكويت كانت درجة متوسطة.

كما أشارت نتائج دراسة (خطاب، ٢٠٠٤) إلى تدني دور المدرسة كمصدر من مصادر التنشئة السياسية حيث حلت في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي ٠٤٪ في حين كانت الأسرة في المرتبة الأولى وبوزن ٤٥٪. ويقول خطاب معلقاً على هذه النتيجة، تشير نتائج الدراسات الميدانية التي أجريت في مصر إلى تدني دور المدرسة عموماً في إكساب التلاميذ القيم والمهارات السياسية المتضمنة في المقررات.

ولعل ما يسوغ مثل هذه النتيجة هو النظرة التقليدية للمدرسة، باعتبارها مؤسسة اجتماعية غايتها إحداث تغيير في سلوك الطلبة، وكثيراً ما يرتبط تغيير السلوك بمنظور اجتماعي أكثر منه سياسي، وهذا قاد الى إبراز الوظيفة الاجتماعية للمدرسة على حساب وظيفتها السياسية. والأهم من هذا أن المدرسة التي هي بؤرة النظم التربوية تظهر محايدة غير معنية إلى حد كبير بتعريف الطلبة بالوعي السياسي لأن النظام التربوي غالباً ما يكون حليفاً

للنظام السياسي وهذا يجعل المدرسة مكاناً للإذعان والولاء وليس للتنوير والنقد السياسي اللذين هما لب الوعي السياسي.

كما يتضح أن مجال المقررات الدراسية حصل على المرتبة الأولى في حين حل مجال الأنشطة المدرسية في المرتبة الأخيرة، وهذا يبرهن على أمرين إثنين الأول أن الكتاب المقرر لا يزال يشكل سلطة معرفية كبيرة في نظر الطلبة، والأمر الثاني أن الطلبة يؤكدون ما قيل قبل قليل عن حيادية المدرسة، ومحاولة النظم السياسية جعلها أمكنة غير مرتبطة بالوعي السياسي. وعليه فإنه لا مناص من ممارسة قيم ومهارات المشاركة السياسية في واقع الحياة اليومية والتفاعلات بين عناصر النظام المدرسي، فيكون هناك حوار ونقاش للأوضاع السياسية وغيرها داخل المدرسة، كما يسود العدل والمساواة واحترام إنسانية الأفراد بوصفهم بشراً بغض النظر عن النسب والعرق والطبقة الاجتماعية، وأن يتاح للجميع فرصة المشاركة وإبداء الرأي، فخير وسيلة للتعليم هي الممارسة الفعلية لما نريد أن نعلمه.

أما بالنسبة إلى مجال **الإدارة المدرسية** فقد جاءت متوسطات الطلبة عليه بدرجة متوسطة لجميع الفقرات، وقد تعزى هذه النتيجة في أن الطابع العام للإدارة المدرسية، وأسلوب صنع القرار التربوي، وطبيعة العلاقات السائدة بين الإدارة والمعلمين والطلبة، وعلاقة المدرسة بالمجتمع المحيط من العوامل التي يمكن أن تؤثر بفعالية في تشكيل ثقافة الطالب السياسية، وفي الغالب ما تفضل الإدارات المدرسية عدم التركيز على الجوانب السياسية في عملية التنشئة لكثرة الأعباء الإدارية والمالية والفنية الملقاه عليها.

ولكن ما الذي يجعل الإدارة المدرسية تنحو هذا النحو، الذي يقلص فرص إمداد الطلبة بوعي سياسي؟ إنها الأنماط القيادية التقليدية التي لاتزال تهيمن على الإدارة المدرسية في كثير من المدارس، ويتمثل النمط الأشهر بالنمط البيروقراطي القائم على السلطوية واتخاذ القرارات من أعلى الى أسفل من غير حوار أو تشارك مع المعنيين، فكيف لمن كانت هذه سمته أن يكون حريصاً

على نشر الوعي السياسي الذي يقوم على تقبل الأخر واحترام وجهة نظره؟ لذا فإن التنشئة السياسية الجيدة تتطلب نمطاً مختلفاً من الإدارة المدرسية، مثل الإدارة التحويلية والإدارة الرؤيوية اللتين تقومان على مبادئ الثقة والتعاون وتثمين جهود الأخرين وإشراكهم في اتخاذ أي قرار.

أما بالنسبة إلى مجال **المعلم** فقد جاءت تقديرات الطلبة عليه بدرجة متوسطة لجميع الفقرات، وقد يعزى ذلك من وجهة نظر الباحثين إلى أن دور المعلم جاء بدرجة متوسطة حسب نتائج الدارسة الحالية كتعبير دقيق عن الحالة التي ما يزال المعلم الكويتي يرى من خلالها أن النأي بالنفس عن القضايا السياسية في المؤسسة التعليمية أسلم، حاله في ذلك حال العديد من المعلمين في الدول النامية، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى اعتقاد بعض المدرسين أن المدرسة هي بيت العلم والمعرفة العلمية فقط، ولا مجال فيه لتناول القضايا السياسية، ومن المحتمل أن يشكل هم المعلم الأول وهو الانتهاء من المقررات الدراسية سبباً وجيهاً لديه في ذلك أيضاً. كما يمكن أن يعزى ذلك أيضاً إلى تراجع دور المعلم بشكل عام سواء كان السبب متعلق بالمعلم ذاته أو التطورات الاجتماعية وثورة التكنولوجيا ووسائل الاتصال.

والحقيقة أن المعلم مقيد بسلطة الكتاب المدرسي، لا يستطيع تجاوزها لاعتبارات عديدة، والأهم من هذا كله أنه - أي المعلم - رمز دال على السلطة السياسية فهي من قامت بتعيينه معلماً وهي من تدفع راتبه لذا فإنه يكون حريصاً جداً على عدم الخوض في الشأن السياسي خشية ألا يقع في صراع فكري مع هذه السلطة، كما يمكن أن يعزى ذلك إلى أن برامج إعداد المعلمين لا تولي اهتماماً كبيراً بموضوع التربية السياسية بإستثناء معلمي الدراسات الاجتماعية، ذلك إن ما تركز عليه هذه البرامج هو الجوانب التقنية المحضة كمهارات التخطيط وتنفيذ التدريس والتقويم وتحليل المحتوى وبناء الاختبارات، وتهمل قضايا الوعي السياسي رغم أهميتها في تشكيل هويات الطلبة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (هلال وآخرون، ٢٠٠٠) التي أشارت إلى أن المدرسين

يرون أن مظاهر المواطنة الصالحة موجودة عند التلاميذ بدرجة متوسطة، ومع دراسة (Cason, 1999) حيث توصلت إلى أن إثنين فقط من المعلمين أظهرا معرفة كاملة بالمحتوى ليستحقوا خاصية المعلم الخبير، وتختلف في نتيجتها مع دراسة كل من (الرشيدي، ٢٠٠٦) و(الهاجري، ٢٠٠٧) و(العازمي، ٢٠١١) وقد يعود ذلك لاختلاف الأداة والمجتمع والعينة.

وفي ما يتعلق بمجال **المقررات الدراسية** فقد جاءت متوسطات الطلبة عليه بدرجة متوسطة لجميع الفقرات، وقد تعزى هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثين إلى أن النصوص في المقررات الدراسية ثابتة ومخططة أصلاً وتراعى من قبل لجان صياغة المناهج، وهي تهدف الى إعداد الطلبة ليكونوا أعضاء متقبلين للبنى السياسية والاجتماعية كما هي دون نقد أو محاولة للتغيير، لذا تقوم المناهج والمقررات على فكرة النمو العقلي والمعرفي مغفلة النمو السياسي وأثره في تشكيل الإنسان الشمولي، فتركز لجان إعداد المناهج على البنية المعرفية المتخصصة فقط.

وفي السياق نفسه فإن المواد التي تعالج قضايا التنشئة السياسية تكاد تكون محصورة في مقررات الدراسات الاجتماعية والوطنية مع ما نجده أحياناً في مقررات اللغة العربية والتربية الإسلامية، وهذه القضايا فرضتها طبيعة تلك المقررات وليس حقيقة الوعي بأهمية التنشئة السياسية، ولو كان هناك وعي حقيقي لهذه التنشئة لظهر هذا الأمر في المقررات كافة ولم يقتصر على بعضها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (شويجات، ٢٠٠٣)، كما تتفق مع دراسة (الحربي، ٢٠٠٠) التي أوصت بإعادة النظر في الكتب المدرسية لتحقق دورها في تنمية القيم الوطنية.

وبالنسبة لمجال الأنشطة المدرسية فقد جاءت متوسطات الطلبة عليه بدرجة متوسطة بإستثناء الفقرات ذوات الأرقام (٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣)، (تخصص زاوية في الإذاعة المدرسية للعناوين الرئيسة في الأخبار المحلية)، (تحتوي المكتبة على مواد (سمعية، بصرية...) تعرف بالقضايا السياسية والوطنية)، (تخصص

المدرسة أسابيع أو أيام للأنشطة الوطنية)، (تقوم المدرسة بزيارات تعريفية إلى مؤسسات الدولة)، حيث جاءت جميعها بدرجة متدنية، وتفصح هذه النتيجة عن تدني الوعي بأهمية النشاط المدرسي، ولعل ما سوغ هذا الأمر هو الممارسات المتجذرة في ثقافة المدرسة التي رسّخت أن إنجاز الطالب مرتبط فقط بعلاماته التي يحققها في الاختبارات فهذا المعيار الذي يعتد به في الحكم على الطالب سواء أكان مبدعاً في الأنشطة المدرسية أم غير مكترث لها، من أجل ذلك فإن دور هذه الأنشطة في التنشئة السياسية أو في إيجاد وعي سياسي يتملكه الطلبة سيظل مغيباً، وتتفق هذه النتيجة بشكل عام مع دراسة (الشرعة والدويلة، ٢٠١١) التي بينت أن المدرسة الكويتية تسهم بدرجة متوسطة في غرس قيم المواطنة الصالحة.

كما قد يعزى ذلك إلى عدم حماس الطلبة للأنشطة المدرسية المتعلقة بمجال التنشئة السياسية، إما بسبب كثرة الأعباء الدراسية عليهم أو لعدم ربط تلك الأنشطة بجوانب الدافعية لدي الطلبة، مثل الجوانب المادية والمعنوية لجذب الطلبة، كما أن الفعاليات التي يمارس فيها الطلبة جوانب الأنشطة السياسية في المدارس، غالباً ما تكون محصورة على المشاركة في الانتخابات الطلابية وفعاليات الأعياد الوطنية، وهذا ما ذهبت إليه دراسة (الدعيج، ٢٠٠٢).

أما بالنسبة للنتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يختلف دور المدرسة في التنشئة السياسية لطلبة المرحلة الثانوية باختلاف كل من متغيري الجنس والمستوى الصفي للطلبة ؟

فقد تبين وجود اختلاف ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير **الجنس** ولصالح الذكور في مجالات **الإدارة المدرسية**، **المعلم**، **الأنشطة المدرسية**، والحقيقة أن هذه النتيجة تقود إلى طرح مسألة كبيرة تتعلق بالأدوار الجذرية التي يمارسها كل من الذكر والأنثى في المجتمعات العربية، إذ لا تزال الهيمنة الذكورية هي السائدة ولا تزال الأدوار المنوطة بالأنثى محصورة في صور نمطية للأنثى العربية، وهذا يفسر أن الذكور أكثر اهتماماً في المجال السياسي من الإناث في المجتمع الكويتي

بشكل عام، فحضور الديوانيات وما يدور فيها من نقاش سياسي مقصور في العادة على الذكور، وكذلك فإن الحملات الانتخابية والنشاطات التي ترافقها هي ذكورية بامتياز، كما أن الإناث لم تدخل معترك الانتخابات ترشيحاً وانتخاباً في دولة الكويت إلا متأخراً، وبشكل عام وفي معظم بلدان العالم العربي فإن الإناث أقل إهتماماً بالسياسة من خلال النظر إلى أسماء الساسة أو نسبة المرشحين لأي إنتخابات عامة حيث لا نجد إلا أسماء محدودة جداً. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الهاجري، ٢٠٠٧، بوحمامه ومحمد، ٢٠١٠).

بينما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال **المقررات الدراسية** لمتغير **الجنس**، ويعزى ذلك إلى أن المقررات الدراسية التي يدرسها الذكور هي نفسها عند الإناث حيث لا يوجد مقررات دراسة خاصة بجنس معين من الطلبة، فمن الطبيعي أن لا تكون هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مجال المقررات الدراسية.

أما فيما يتعلق بمتغير **المستوى الصفي** فقد بينت النتائج عدم وجود إختلاف ذي دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على أداة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الصفي، وربما يعزى ذلك إلى أن المناهج تبنى على نحو تراكمي، فما يتعلمه الطالب في مستوى ما يقوده إلى مستوى أعلى، أي أن ما يتعلمه في الصف الحادي عشر مثلاً، يكون مبنياً على ما قبله من مستويات، ولما كان ارتباط المقررات عموماً بالتنشئة السياسية متوسطاً، فإن هذا المستوى استمر إلى مستويات متقدمة، وتتفق هذه النتيجة مع (الرشيدي، ٢٠٠٦؛ الهاجري، ٢٠٠٧) حيث أشارتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الطلبة على أداة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الصفي.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فإنها توصي بما يلي:

* العمل على ربط المدرسة بالمجتمع المحلي من خلال إقامة علاقات وزيارات مع مؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسات العامة، وعقد محاضرات وورش عمل

ومعارض مختلفة، حتى يتعرف الطالب على بلده وإنجازاتها والتحديات التي تواجهها.

* تضمين قضايا ومفاهيم التربية السياسية ضمن الخطط الدراسية لإعداد المعلمين، مع التركيز على الفلسفة التربوية التي تستهدف إيجاد المواطن الصالح المنتمي لدينه ووطنه وأمته، بحيث يكون هذا الهدف نصب عين المدرس أياً كان تخصصه.

* ضرورة تطبيق الجانب العملي للتنشئة السياسية من خلال عمل مسابقات (بين الطلبة) على مستوى المدرسة والمحافظات تتعلق بالمعلومات والنشاطات السياسية مع التركيز على قطاع المرأة.

* زيادة العناية بالأنشطة المدرسية والإعلاء من شأنها في نفوس الطلبه والمعلمين وأولياء الأمور من خلال التخطيط لهذه الأنشطة باعتبارها طريقه فعالة للتربية وليست مسألة هامشية، وأن تكون الأنشطة جزءاً من تقييم الطالب والمعلم وحتى المدرسة.

* إجراء مزيد من الدراسات حول التنشئة السياسية لدى فئات ومؤسسات المجتمع الكويتي، وحول درجة إسهام المؤسسات التربوية والاجتماعية المختلفة في تنمية المعرفة السياسية.

The Role of the School Upbringing of Secondary School Students in the State of Kuwait

Dr. Ahmad O. Alrashidi **Dr. Barak S. Alrashidi**
Higher Institute for Musical Arts / State of Kuwait

Abstract

This study aims to identify the role of the school in the political upbringing of secondary school students in the State of Kuwait, and to identify whether there are differences in the role of the school in the political upbringing of high school students can be attributed to the variables of gender and grade level.To achieve the objective of the study, a questionnaire was developed consisting of (44) items on four dimensions of political upbringing as follow: (school administration, teacher, curriculum, and school activities). This questionnaire was distributed to a random sample of (685) secondary school students.

The results of the study indicate that the school's role in political upbringing was moderate on all dimensions, where the curriculum came first whereas school activities came last. The study also found statistically significant differences between the mean ranks due to the variable sex on all areas, except for the area of curriculum in favor of males, and there is no statistically significant differences between the mean ranks due to the variable grade level.

In the light of the study results, some recommendations related to the results of the study are cited.

المراجع

١ - بو حمامة، جيلالي ومحمد، محمود (٢٠١٠)، واقع تحقق الأهداف التربوية للتنشئة السياسية في المرحلة الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين. جامعة منتوري، الجزائر.

٢ - الحربي، سعود(٢٠٠٠). **التربية والقيم السياسية**. الكويت: غراس للنشر.

٣ - خطاب، سمير (٢٠٠٤). **التنشئة السياسية والقيم: مع دراسة ميدانية لطلاب المدارس الثانوية**. مصر: أيتراك للنشر والتوزيع.

٤ - خلف، أمل (٢٠٠٦). **التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة**. القاهرة: عالم الكتب.

٥ - الدعيج، عبدالعزيز (٢٠٠٢). أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن الاشتراك في الأنشطة الطلابية. **المجلة التربوية**، ١٦(٦٤): ٦٧-١٠٨.

٦ - الرشيدي، براك (٢٠٠٦). درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٧ - الزبيدي، رعد حافظ (٢٠١١). **التنشئة الإجتماعية والسياسية في مجتمعات الخليج العربية: دراسة أنموذجي الكويت والبحرين**. الأردن: دار الجنان.

٨ - الشرعه، ناصر والدويلة، عالية (٢٠١١). درجة اسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، ٣٧ (١٤٢): ٢٥١-٢٩١.

٩ - الشريف، دينا (٢٠٠٨). دور المدرسة الابتدائية في التنشئة السياسية من منظور التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

١٠- شويحات، صفاء (٢٠٠٣). درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

١١- العازمي، مزنة والرميضي، خالد (٢٠١١)، دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت. **المجلة التربوية**، ٢٥ (٩٩): ١٣-٧١.

١٢- عبدالحكيم، هيثم (٢٠٠٤). دور الإعلام المدرسي في التنشئة السياسية للمراهقين المكفوفين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

١٣- الكندري، يعقوب والقشعان، حمود والضويحي، محمد (٢٠١١). قيم الانتماء الوطني والمواطنة: دراسة لعينة من الشباب في المجتمع الكويتي، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، ٣٧ (١٤٢): ١٣-٥٦.

١٤- مرسي، أنوار محمد (٢٠١٢). **المؤسسات التربوية ودورها في التنشئة السياسية للمرأة**. الاسكندرية: دار الوفاء.

١٥- مركز البحوث التربوية والمناهج (٢٠٠٠). **تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة بدولة الكويت**. الكويت، وزارة التربية.

١٦- المنوفي، كمال (١٩٨٧). **أصول النظم السياسية المقارنة**. الكويت: الربيعان للنشر والتوزيع.

١٧- ناصر، إبراهيم وشويحات، صفاء (٢٠٠٦). **أسس التربية الوطنية**. الأردن: دار الرائد للنشر والتوزيع.

١٨- الهاجري، فيصل (٢٠٠٧). درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

19 - Armond, A. M. (2004). Students conceptions of their identity as Citizen, and their Pedagogic beliefs. University of California, **DAI**, A 65(5), p 631.

20 - Cason, D. M. (1999). Political thought processes of social studies

Teachers an interpretive study of expert teacher of Civics / Citizenship. **DAI**, A 60(12), p2399.

21 - Farah, T. (1987). **Political socialization in the Arab States**. Boulder, Colorado, USA, Lynne Rienner Publishers.

22 - Levesque, S. (2002). Journey into the world of the school: high school students understanding of citizenship in British Columbia and Quebec, (Canada), **DAI**, A 62(8), p. 2673.

23 - Roskin, R.; James, A. And Walter, S. (1991). **Political Science: An Introduction.** New Jersey. Prentice - hall.

24 - Wojats, D. (2003). Learning become polish: education, National, Identity and citizenship in interwar Poland, 1918-1939. Brandies University, **DAI**, A 64(2), p. 289.